وهل كانت الصهيونية تقدر على اهانتها للمقدسات الاسلامية في فلسطين وضد اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في القدس الشريف، وتهدد اليوم، علانية وجهراً، بانها في سبيلها لهدم المسجد الاقصى والصخرة الشريفة، لبناء ما يسمى هيكل سليمان، لولا انها تعرف ان العرب والمسلمين لاهون عنها وعن مخططاتها ومؤامراتها بهذه الحرب العراقية ـ الايرانية، تستنزفهم وتستنزف مقدراتهم ومواردهم ودماءهم، وبدلاً من ان تراق هذه الدماء الزكية الطاهرة في معركة الجهاد لتحرير هذه الاماكن المقدسة؟

أليس من حق المسلمين، جميعهم، ومن حق العرب، جميعهم، ان يتساءلوا عن معنى استمرار هذه الحرب هنا في الخليج، ومقدساتنا في فلسطين ما زالت تحت الاحتلال الصهيوني البغيض؟ وكيف يمكن ان يواجه المسلمون ربهم وهي كذلك؟ «سيأتي يوم تتداعى فيه عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها، قالوا او من قلة يومئذٍ نحن يا رسول الله، قال لا انتم يومئذٍ كثير ولكنكم كغثاء السيل»... والقائمة كثيرة يا اخواني المسلمين في ايران.

هل نذكر يوم قامت الطائرات الاميركية ـ الاسرائيلية بضرب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، دون ان تحسب للعرب والمسلمين حساباً؟ ولماذا تحسب هذا الحساب وقدرات وامكانيات العرب والمسلمين منشغلة في الحرب العراقية ـ الايرانية، بل وتستنزفها هذه الحرب الضروس بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الحروب الحديثة؟ السنا نعيش العام السادس لهذه الحرب التي تستهلك دماء وارواح وامكانيات الشعبين، العراقي والايراني، وتدفع القضية الفلسطينية وشعبها الفلسطيني ثمناً غالياً نتيجة استمرارها؟ وعلينا ان نتذكر انه في ظل هذه الحرب القاسية تمكنت الطائرات الاميركية ـ الاسرائيلية، وبمساعدة فنية كاملة من اميركا، من ضرب الفرن الذري العراقي، وهو الفرن الذري الوحيد الذي كانت تمتلكه الامة العربية، وبالتالي الامة الاسلامية.

هل نذكر بمعركة النفط وانخفاض اسعار البترول وتأثير ذلك على جميع الدول العربية والاسلامية، باعتبار ان دولنا العربية والاسلامية تمتلك القسم الاكبر من حقول النفط في العالم؟ وانه لولا الخلاف الدائر بسبب هذه الحرب وما حولها... لما وصلت اوضاع النفط الى ما وصلت اليه؟

هل نذكر بان جميع المستضعفين في العالم، عرباً ومسلمين، وفي دول عدم الانحياز، قد تأثروا بهذه الحرب المريرة، اذ بدلاً من ان تذهب هذه الامكانيات الهائلة الى آلة الحرب والدمار، كان المؤمل والمفروض ان تذهب [الى] هؤلاء المستضعفين تعينهم وتساعدهم وتشد من ازرهم وترفع من مستواهم، بدل الارتهان للدول الكبرى وبنوكها وشركاتها واحتكاراتها؟

والقائمة طويلة ايها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها. القائمة طويلة يا اخوتي المسلمين في ايران. الا يستلزم ذلك عودة لتقويم الامور وتحمل المسؤوليات ووضعها [في] ميزان المنطق وحسب شريعة القرآن [فنتخذ] قراراً تاريخياً؛ قراراً بمستوى الرسالة الاسلامية الكريمة؛ قراراً نوقف فيه هذه الحرب لصالح الشعب الايراني والشعب العراقي ولصالح الامة الاسلامية والامة العربية، لصالح فلسطين المغتصبة المدنسة والمقدسات الجاثمة تحت الاحتلال الصهيوني البغيض ؟ فطريق القدس هو طريق وحدة المسلمين، ولن يكون الطريق اليها عبر هذه الهجمات العسكرية والمواجهات الحربية بين المسلمين، كما هو حادث اليوم في حرب الخليج.

بسم الله الرحمن الرحيم

انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان
يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً

صدق الله العظيم

لذلك، فانني من موقعي العربي والاسلامي، ومن موقع المسؤولية، وموقع الالتزام والجهاد، ادعو الى وقفة مع الحق ومع الضمير، مع الله بقلب سليم مؤمن لتتوقف هذه الحرب فوراً، ولنحتكم في خصوماتنا الى كتاب الله، حكماً بيننا، والى شريعته، فاصلاً بيننا.

بسم الله الرحمن الرحيم